من الاثم وربما فهم ت عن الحد الذي تعذر فيه فتكون اثمة
اه سمين وقوله قلت لعل الاكراه الخ ولجاب
ابو السعود عن هذا بجواب اخر فقال بل لهن حاجة
الى المغفرة وحاجتهن اليها المنبية عن سابقة الاثم
اما باعتبار انهن وان كن مكرهات لا يخلون في تضاعيف
الزنا عن شائبة مطاوعة ما بحكم الجبلة البشرية واما
باعتبار ان الاكراه قد يكون قاصرا عن حد الالجا المزيل
للاختيار بالمرة واما غاية تهويل امر الزنا وحث
المكرهات على التشبث في التجافي عنه والتشديد في تحذير
المكرهين ببيان انهن حيث كن عرضة للعقوبة لولا
ان تداركهن المغفرة والرحمة مع قيام العذر في حقهن
فما حال من يكرههن في استحقاق العقاب اه قوله
بين فيهما ما ذكر راجع للفتح وقوله او بينة راجع
للكسر فهو من بين بمعنى تبين وفي نسخة متبينه
وهو ايضا راجع للكسر اي تبين ما في هذه السورة من
الاحكام فهو على النسخة الاولى من اللازم وعلى الثانية
من المتعدي اه شيخنا وفي البيضاوي ايات مبينات
يعني الايات التي بينت في هذه السورة واوضحت
فيها الاحكام والحدود وقرا ابن عامر وحفص وحمزة
والكسائي بالكسر لانها واضحات تصدقها الكتب المتقدمة
والعقول المستقيمة من بين بمعنى تبين او لانها

بينت

بينت الاحكام والحدود اه قوله ومثلا عطف على ايات
قوله اي من جنس امثالهم اي مشابها لاخبارهم في الغرابة
هذا هو المراد بالجنسية واشار الشارح بذلك الى ان
الاية على تقدير مضافين اه شيخنا قوله اي منورهما
الخ انما اوله باسم الفاعل لان حقيقة النور كيفية
اي عرض يدرك بالبصر فلا يصح حمله على الذات الاقدس
اه شيخنا وعبارة البيضاوي النور في الاصل كيفية
تدركها الباصرة اولا وتدرك بواسطتها سائر المبصرات
كالكيفية الفائضة من النيرين على الاجرام الكثيفة
المحاذية لهما وهو بهذا المعنى لا يصح اطلاقه على الله تعالى
الا بتقدير مضاف كقولك زيد عدل بمعنى ذو عدل
او على تجوز اما بمعنى منور السموات والارض وقد قرئ
به فانه تعالى نورهما بالكواكب وبما يفيض عنها من
الانوار او بالملائكة والانبيا او مدبرهما من قولهم
للرئيس الفائق في التدبير فلان نور القوم لانهم يهتدون
به في الامور او موجدهما فان النور ظاهر بذاته مظهر
لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفا هو
العدم والله تعالى موجود بذاته موجد لما عداه وقال
ابن عباس معنى الله نور السموات والارض هادي
من فيهما فهم بنوره يهتدون واضافته اليهما للدلالة على
سعة اشراقه او لاشتمالهما على الانوار الحسية والعقلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1